الصمت

تتسكع ذاكرتي
أتمدد على أريكة الانتظار
وعلى أعتاب الوقت
أمتطي خيال أحلامي
أحتسي كؤوس الصبر
بعدما سافرت نبضاتي
صوب ضجيج عشقك
ونثرتِ السكون...
على أرصفة اللهفة

أُغلف شوقي....
أختصر صخب حنيني
أُلملم جسد الوجد....
وبقايا أنفاس محطمة
أزرعها في كف السماء
تصدعت أنامل الروح
في عمق الحنايا
تساقطت معلنةً...
أن شموعها حلم
في متاهات الوجد المختزل

ليس لي عصا موسى
أشق بها بحر الكلمات
ولا عصا لي
لأفجر صخر حبك
أروي بها حُلمي
فلماذا قتلتني مرتين!
مرةً بالحب
وأُخرى بالغياب

وليس لي إلا عباءة الصمت أتدثر بها
أهشُ بها
على أنفاسي الضائعة
بين حبالِ حبك
عسى أن تفيض دَواتي
فأسترسل بقصيدة عصماء
ألثم بها شفاه الصمت
وأرقص رقصة الألم
على جثة حروفي